

وقع الكتاب في مهواة هذه المهواة . واهه الهادي الى سبيل الهداية  
والسداد .



## ﴿ كتاب الفرق بين الصالح وغير الصالح ﴾

تأليف ابي حامد محمد بن محمد بن محمد بن احمد الغزالي .  
تاريخ كتابته ٦٤٨ هـ ( - ١٢٥٠ - ١٢٥١ م ) بيد ناسخه علي ابن  
ابي العشار بن الغزالي . طوله ٢٣ ستيماً في ١٦ ستيماً عرضاً .  
عدد اوراقه ٧١ وفي كل صفحة ١٥ سطراً بخط نسخي حسن .  
هذا الكتاب من كتب اسكندر افندي داود مسيح في بغداد .  
تنقصه ورقة واحدة من الراس والظهر مصحف بالمقوى بكمب  
سحبان اخضر فاتح اللون . وخطه وان كان حسناً الا انه لكونه غير  
منقوط في بعض الالفاظ تصعب قراءته لقدم النسخة . وفي بعض  
الوجه يقع بدل على انه قد بل بالماء في بعض المواضع .  
وكثيراً ما يحيل الغزالي في كتابه « نصيحة الملوك » وربما قيل  
« التبر المسبوك » في نصح الملوك ، على هذا الكتاب . وكتابه  
« نصيحة الملوك » فارسي وهذا الكتاب قد اقامه على سبعة ابواب وهي :

الباب الاول : في سياسة السلطنة وسيرة السلطان .

الباب الثاني : في سياسة الوزارة وسيرة الوزراء .

الباب الثالث : في ذكر الكتاب وادابهم وسيرة الوزراء .

الباب الرابع : في سمو هم الملوك .

الباب الخامس : في ذكر حكمة الحكماء وهو باب جليل .

الباب السادس : في شرف العقل .

الباب السابع : في نمت النساء وذكر ما فهمن من خير وشر .  
 وليس في ديار الشرق نسخة ثانية لهذا السفر الفذ وقد تصفحت  
 ما وصلت اليه يدي من فهارس كتب خزائن الشروق والغروب فلم  
 اظفر بضالتي وهو غير مذكور بين مصنفات الامام والذين ذكروه  
 نهر قايل . قال السيد محمد بن محمد الحسيني الزبيدي الشهير بمرتضى  
 في مقدمة شرح احياء العلوم في الفصل التاسع عشر في ذكر مصنفات  
 ابي حامد الغزالي (ورتب ذكرها على حروف المعجم) . قال في حرف  
 الفاء : والفرق بين الصالح وغير الصالح ذكره في كتابه نصيحة  
 الملوك . اه .

فيعلم من هذه العبارة ان السيد محمد مرتضى لم يمتز على نسخة  
 كتاب الفرق هذا . وانما تعرض لذكره وعلم به من استقرأ كلام  
 الغزالي نفسه في كتابه نصيحة الملوك .

واما الحاج خليفة فلم يذكر الا اسمه ولم يصفه لانه لم يقف عليه  
 في عهده . وقد بذلت جهدي في الفحص عنه في خزائن المكتب  
 الشرقية حتى استكتب الورق المتخزم من اول هذه النسخة فلم  
 افز بطائل .

ثم اعلم انه يظهر من مطاوي كلام له في الباب الثاني في الوزارة  
 ان ايام تصنيفه كانت في عهد السلجوقية . واما ناسخ هذه النسخة فهو  
 على ابن ابي العشار بن الغزالي . واظنه على بن احمد الغزالي الذي

ذكره السيد محمد مرتضى في شرحه على الاحياء . قال : العلامة على بن احمد الغزالي مؤلف كتاب ميزان الاستقامة لاهل القرب والكرامة : توفي سنة ٧٣١ هـ ( - ١٣٣٠ م ) وقال الملا كاتب جلي في كشف الظنون : ميزان الاستقامة لاهل القرب والكرامة لعلي بن محمد الغزالي المتوفى سنة ٧٣١ وهو غير الغزالي المشهور . وفي هذا السفر الجليل شيء كثير من الامور التاريخية غير معروفة وغير مذكورة في الكتب كعصا امور رواها عن البرامكة ونحوهم ممن كان في عهد المؤلف اوقبله بقليل وفيه ايضا اخبار تدل على حكمة واصالة رأى زيد القاري . وسوف نأتي على تفصيل منها ان سنحت الفرصة ونحن نروي هنا حكاية تتعلق بانوشروان لتكون انموذجا مما يحوى الكتاب .

### ﴿ حكاية انوشروان والصدية الحكيمة ﴾

يقال : ان انوشروان الملك العادل مضى يوما الى الصيد ، فرأى ضيعة في القرب منه ، وكان قد عطش . فقصدا الضيعة واتى باب دار قوم ، وطلب ماء ليشرب ، فخرجت صبية فابصرته . ثم عادت الى البيت ، فدفقت قصبة واحدة من قصب السكر ، ومزجت ما عصرته بشيء من الماء ، ووضعته بالقدر وسلمته الى انوشروان . فنظر في القدر فرأى فيه تراباً وقذى . فشرب منه قليلاً قليلاً حتى انتهى الى اخره . وقال للصبية :

نعم الماء لولا قذى كرهه .